

المحاضرة 1 - الحديث - الدورة (2) (المستوى 4) - د. عيسى

المسلمي - برنامج أكاديمية زاد

## عيسي المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنّة بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه وننحوذ بالله من شرور اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:55

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما اما بعد فاھلا بكم ومرحبا في اول لقاءات المستوى الرابع. هذا هو اللقاء الاول ضمن لقاءات هذا المستوى الرابع - 00:01:17

للمدارسة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العلم الذي نتلقاه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعيش مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع اقواله وافعاله - 00:01:40

النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن - 00:02:00 وتقديراته وشمائله واحلاقه عليه الصلاة والسلام هذا اللقاء الاول نفتتحه ونبدأ فيه بحديث تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان

قال لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم هذا الحديث خرجه الامام مسلم في صحيحه وأشار اليه الامام البخاري رحمة الله تعالى في ترجمة باب فقال رضي رحمة الله - 00:02:33

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذا الحديث ماذا قال اهل العلم عن مكانته وعن فضله وعن موضوعه قال عنه الامام ابو داود السجستاني - 00:03:09

الامام الحافظ صاحب السنن قال عنه رحمة الله تعالى وهو من ائمة العلم والاجتهاد ومن ائمة العلم والاجتهاد كما ذكر ذلك عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال البخاري وابو داود من ائمة المجتهدين - 00:38

يقول رحمة الله تعالى الفقه بعمومه. الفقه يدور على خمسة احاديث وذكر فيها حديث تميم بن اوس هذا الدين النصيحة ويقول الحافظ ابو نعيم هذا حديث له شأن دعونا - 00:04:00

نتأمل ونتفكّر في موضوع هذا الحديث من حيث أصل موضوعه قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة مر بكم في مستوى سابق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث جبريل الطويل الحديث الشهير - 00:04:27

قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل يعلمكم ما الذي علمهم جبريل في سؤالاته للنبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الاسلام وسائله عن الاعيالن وسائله عن الاحسان فسمى النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك كله دينا. فقال فانه جبريل - 00:04:57

اتاكم يعلمكم دينكم. فاطلق على الاسلام والايمان والاحسان الدين فهذه مراتب الدين. وهنا يقول عليه الصلاة والسلام في حديث تميم بن اوس هذا يقول صلي الله عليه وسلم الدين النصيحة. فإذا جمعت هذا الحديث - 00:05:30 -

الى حديث جبريل الطويل يتبيّن لك كما ذكر بعض العلماء ان قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة ان النصيحة تشمل الدين بجميع مراتبه. الاسلام والايامن والاحسان سبأته مزيد تفصيلا ان شاء الله تعالى - 00:05:55

لما تدل عليه هذه الكلمة العظيمة الدين النصيحة وقبلها نشير اشارة الى راوي هذا الحديث وهو تميم ابن اوس الداري جاء عن الامام

الشافعي رحمة الله تعالى انه قال الداري نسبة الى بنى الدار - 00:06:23

تميم بن اوس هذا كان نصراانيا فوفد مع قومه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسلم رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان من خيار الصحابة وفقهائهم رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:06:49

الدين النصيحة لعلنا نضع شيئا من الاسئلة على هذا الحديث تعين على الوصول الى مبتغانا في فهمه واستحضار دلالاته ان شاء الله ما معنى النصيحة هنا وكيف تكون النصيحة لله - 00:07:10

وكيف تكون النصيحة لكتاب الله وكيف تكون النصيحة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام ولائمة المسلمين وكيف تكون النصيحة لهم ثم وكيف تكون النصيحة - 00:07:35

لعامة المسلمين قوله عليه الصلاة والسلام ابتداء الدين النصيحة هذا كأنه جعل الدين منحصرا في النصيحة لكونها لكون النصيحة اصلا جاما يرجع اليه كثير من امور الدين النصيحة فما معنى النصيحة - 00:07:59

يقول العرب نصحت العسل اذا خلص العسل من الشوائب مما يشوبه وصار عسلا خالصا لا يشوبه شيء فيقال نصحت العسل او نصحوا العسل او نصحوا العسل اذا صار خالصا - 00:08:25

فكيف تكون النصيحة في الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. قبل ان نجيب على هذا السؤال نشير اشارة الى ان المعنى الشائع الدائع المنتشر للنصيحة بمعنى انه فلان اخطأ خطأ - 00:08:51

احد المسلمين قال له بارك الله فيك هذا خطأ والصواب كذا. آآ هذا هو معنى النصيحة عند كثير من الناس او هذا هو الشائع في معنى النصيحة وهذا في الحقيقة - 00:09:14

جزء من ثمار النصيحة التي هي الدين اذا ما معنى النصيحة ما هو المعنى الذي يمكن ان يعبر عن النصيحة التي هي الدين؟ ذلك ما سيكون الحديث عنه ان شاء الله بعد فاصل - 00:09:30

قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتاج في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتني العلماء قال تعالى وثم اداب ينبغي ان يتحلى بها المستفتى. اداب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة - 00:09:48

سؤال فيستفتني اهل الذكر المتبعين للأدلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان - 00:10:36

وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام فانما يفتئه المفتى على حسب ما يسمع ويوقر مفتئه قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلمين وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه - 00:10:58

ويتحين الوقت والحالة المناسبة للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقه له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:11:18

ويقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى قال تعالى لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليما مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

الدين النصيحة وقفنا عند التأمل لاستخلاص المعنى الذي يمكن ان يعبر عن المراد من النصيحة وقبل ان نقول ما معنى النصيحة مما يساعد على فهم وتفهم المقصود والمراد ومعنى النصيحة - 00:12:30

النظر في النصوص الكتاب والسننة التي ورد فيها هذا المعنى فمن ذلكم ان النصيحة جعلت في بيعة بايع عليها بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين - 00:12:54

من حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال بايعد انظروا بيعة بيعة بايعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابياء الزكاة والنصائح لكل مسلم وفي صحيح مسلم - 00:13:14

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حق المؤمن على المؤمن ست ذكر منها و اذا استنصرك فانصر له وايضا جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح انه قال ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثة - 00:13:42

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وان تعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. اذا حديث جرير نصيحة لكل مسلم يعني لكل المسلمين وفي هذا الحديث - [00:14:11](#)

نصح النصيحة والتنصح لولاة امور المسلمين وايضاً نصح الرجل لاهل بيته ومن ولاه الله تعالى امرهم جاء عن المصطفى عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين انه قال ما من عبد - [00:14:34](#)

يُسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعْيَةً مَا مِنْ عَبْدٍ يُسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعْيَةً لَمْ يُحْطِهَا بِنَصْحِهِ. وَهَذَا يُشْمَلُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُشْمَلُ الْوَلَايَةُ الْعَامَّةُ وَيُشْمَلُ الْوَلَايَةُ الْخَاصَّةُ كَمَا يَكُونُ مَسْؤُلًا فِي مَدْرَسَةٍ أَوْ مَسْؤُلًا فِي دَائِرَةٍ أَوْ أَنْ يَكُونَ مَدِيرًا - [00:14:55](#)

في عمل من ولاه الله تعالى امره ما من عبد يُسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعْيَةً ثُمَّ لَمْ يُحْطِهَا بِنَصْحِهِ إِلَّا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. حَدِيثُ الصَّحِيفَيْنِ وَقَدْ ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِي عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - [00:15:19](#)

انهم نصحوا لاممهم كما اخبر بذلك عن نوح وعن صالح وقال الله عز وجل عن بعض اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الذين كانت عندهم رغبة في الجهاد في سبيل الله - [00:15:41](#)

ولكن منعهم العذر قال الله تعالى عنهم في نفي الحرج عنهم لانهم معذورون قال الله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج - [00:16:01](#)

يعني ليس على الجميع حرج ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله اي من تخلف عن الجهاد لعذر فلا حرج عليه بشرط - [00:16:22](#)

ان يكون ناصحاً لله ورسوله في تخلفه ان يكون قلبه خالصاً وان يكون عزمه صادقاً في نصرة الله ورسوله اذا بعد هذه النصوص نعود مرة فما معنى النصيحة ما معنى النصيحة؟ قال بعض العلماء - [00:16:45](#)

النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة جملة من المعاني هي ارادة الخير للمنصوح له وقال بعض العلماء النصيحة هي عنابة القلب للمنصوح له من كان يعني آآ عنابة القلب للمنصوح له - [00:17:09](#)

ان كان الخالق الاخلاص له والعبودية له والتوكُل عليه والايمان به وان كان من ارسله الخالق فالايمان به. الرسول واتباعه الى غير ذلك مما يكون للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:36](#)

اذا كان من اولياء الله الصالحين فالنصيحة اخلاص القلب في آآ محبتهم والنصح لهم ومحبة الخير لهم الى غير ذلك. اذا كان من عامة المسلمين فالنصيحة اخلاق القلب ونقاوته وسلامته عن غشهم وعن خداعهم بل - [00:17:56](#)

النصيحة تقتضي محبة الخير لهم هذا المعنى عنابة القلب واحلاصه تقدم في المعنى اللغوي ان ان كلمة نصح اذا تعني الخلوص وتقول العرب نصحت العسل اذا خلص من الشمع بحيث اصبح - [00:18:19](#)

صافياً خالصاً سائغاً للشاربين ليس فيه شيء يشوبه فكذلك النصيحة في القلب وكذلك في في الاعمال النصيحة في القلب والاعمال بحيث يكون القلب ناصحاً خالصاً صادقاً في الاخلاص لله في الاخلاص - [00:18:43](#)

متابعة الرسول ومحبته والايمان به في الاخلاص لكتاب الله وما ينبغي تجاه كتاب الله وكذلك النصيحة لائمة بالاخلاص في محبتهم والدعوة لهم والدعاء لهم. وكذلك ايضاً لعامة المسلمين اذا هذا المعنى لعله يجمع ويشير - [00:19:04](#)

الى هذه الكلمة التي جعلها النبي عليه الصلاة والسلام هي الدين النصيحة ورد عنه عليه الصلاة والسلام بل ثبت عنه انه قال عليه الصلاة الحج عرفة الحج عرفة - [00:19:30](#)

ركن الحج الاعظم عرفة. من ادرك الحج من فاته الوقوف بعرفة فاته الحج وقال الحج عرفة قال بعض العلماء هذا المعنى قريب من ذاك الدين النصيحة هي اصل الدين الاعظم بالاخلاص القلب للمنصوح له من كان - [00:19:49](#)

كل بحسبه صفاء القلب واحلاصه لله بما يجب لله كما سيأتي تفصيلاً وكذلك لكتاب الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم الدين النصيحة ورد في بعض نسخ صحيح مسلم في بعض الروايات - [00:20:13](#)

انه عليه الصلاة والسلام قالها ثلاثاً الدين النصيحة النصيحة وهذا التكرار للتأكيد للتأكيد على هذا المعنى العظيم وفي

الحقيقة ان هذا الحديث كما تقدم او يضاف الى ما تقدم من الاشارة الى مكانته - 00:20:39

وانه انه خمس احاديث الفقه يعني احاديث الفقه تدور على خمسة احاديث هذا احدها. كما قال الامام ابو داود وكما قال ابو نعيم ان له لشأننا هذا الحديث له شأن - 00:21:07

وله مكانة عظيمة فقوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة بهذا المعنى كأنه جعل الدين هو النصيحة او النصيحة هي الدين كما تقدم سابقاً كيف تكون النصيحة لله كيف تكون النصيحة لكتاب الله؟ كيف تكون النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:25

الى اخر تلك الاسئلة ذلك ما سيكون الحديث عنه بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - 00:21:52

بان يراد بالعلم الشهادة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او لي باهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - 00:22:25

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكير ومنها الحسد قال تعالى اي بغي بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واسفالها عن تحصيل العلم النافع - 00:22:44

ومنها التعامل والتصرد قبل التأهل فان التصرد يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفهوموا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم - 00:23:15

ان لكل عمل شرداً ولكل شردة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصدق الافات واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - 00:23:31

مرحباً بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة تقدم الاشارة الى المعنى الشامل النصيحة لله ولرسوله الى ذكر المعنى على سبيل الاجمال وان اصل مبعثه ان اصل مبعثه من القلب - 00:23:58

اخلاص القلب للمنصوح له والذى يتبعه عمل الجوارح وبهذا المعنى يتضح ان المعنى الشائع المنتشر ان النصيحة فقط هي الانكار على من اخطأ ان هذا جزء يسير من معنى الشامل للنصيحة وان ذلك المعنى يدخل في هذا المعنى الشامل - 00:24:44

الدين النصيحة كيف تكون النصيحة لله لان النبي عليه الصلاة والسلام سئل لما قال الدين النصيحة. قيل لمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهذا من حسن السؤال - 00:25:10

لما سأله الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وارضاهم بين النبي عليه الصلاة والسلام تكون لمن وبيانه عليه الصلاة والسلام جاء فيه الشمول لا يخرج عن النصيحة شيء النصيحة لله ولكتابه - 00:25:31

ولرسوله صلى الله عليه وسلم والنصيحة لائمة المسلمين ولعامة المسلمين لم يخرج شيء كيف تكون النصيحة لله تعالى اولاً الايمان به تبارك وتعالى محبته تعظيمه اليه الله تعالى هو الذي خلقنا - 00:25:50

اليس الله تعالى هو الذي اوجدنا من العدم اليه الله تعالى هو الذي اكرمنا ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا - 00:26:17

تفضيلاً اليه الله هو الذي سخر لنا ما في السماوات وما في الارض جمیعاً من اليه الله هو الذي جعلنا وخلقنا في احسن تقویم بالهدایة الى الدين القویم. اذا محبته تبارك وتعالى امتلاء القلب - 00:26:41

بمحبة الخالق وتعظیمه امتلاء القلب بمحبة الخالق وتعظیمه والخوف منه سبحانه وتعالى يجتمع في قلب عبده المؤمن ان يحبه جباراً يدانیه حبًّا وكذلك ايضاً مع كمال محبته جمال الخوف منه الخوف منه جل جلاله - 00:27:06

وينشأ عن ذلك رجاء برحمته وفضله وعفوه ولنيل جناته الفوز بجناته ورضوانه ومجاورة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضاً الرجاء وكذلك الخوف من عقابه وعذابه وسخطه وهذا امر عظيم - 00:27:38

كل شيء اذا خفت منه هربت منه الا رب الارض والسماء فلا ملجاً ولا منجي منه الا اليه وكلما خفنا منه لا مهرب الا اليه ففروا الى الله

الفرار اليه. والتعلق به. اذا محبته تعظيمه. الخوف منه - 00:28:08

ايضا التعرف عليه سبحانه وتعالى باسمائه كما قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ان لله تعالى تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة اذا اليمان به ومحبته وتعظيمه والتعرف عليه باسمائه وصفاته جل جلاله. انظروا يا رعاكم الله - 00:28:42 اعظم ايات الله تبارك وتعالى واجلها فضلا في القرآن الكريم هي الايات التي يتحدث عن الله عز وجل اية الكروسي اعظم اية في كتاب الله من اولها الى اخرها عن الله جل جلاله - 00:29:17

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا - 00:29:38

ايحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العليم العظيم من اولها الى اخرها عن الله تبارك وتعالى. اعظم اية في كتاب الله - 00:29:58

اعظم سورة في كتاب الله الفاتحة التي سماها النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابي هريرة سماه الله تعالى فيما رواه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى سماها صلاة. قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا - 00:30:15

فقرأ العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. فسماها صلاة لانها اعظم اركان الصلاة الفاتحة تبدأ بتعظيم الله تعالى الحمد لله رب العالمين. بحمد الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين ثم بمقتضى ذلك - 00:30:36

اياك نعبد افراده وتوحيده فكله من النصح لله تبارك وتعالى. توحيده بالعبادة وفي الاسماء وفي اسمائه هي اياك نعبد واياك نستعين. الاستعانة لا تكون الا به اذا سألت فاسأله الله. اذا استعنت - 00:30:59

بالله لان القلب ممتلى انه لا يملك جلب النفع لك ولا دفع الضر عنك الا هو. كما قال عليه الصلاة سلام في حديث ابن عباس رضي الله عنه اذا سألت فاسأله الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك - 00:31:21 بشيء لم ينفعوك. الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على ان يضروك الامة. لن يضروك الا بشيء قد الله عليك. فانحصر مصدر جلب النفع ودفع الضر فيه جل جلاله - 00:31:41

اذا توحيده وتعظيمه والتعلق به اخلاصه الاخلاص وانه وهو من مقتضى النصح لله نعم اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ايضا من مقتضى النصح لله محبة اولياته - 00:31:59

محبة اولياته والبراءة من اعدائه قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من مقتضى النصح لله محبته تبارك وتعالى محبة اولياته - 00:32:24 وبغض اعدائه من مقتضى النصيحة لله ان يقدم المؤمن ما يحبه الله تعالى على محظيات نفسه. وفي ذلك فرض كما الفرائض وفي ذلك نفل كما في التوافل اذا النصيحة لله تتضمن ذلك كله - 00:32:42

الايمان بالله وتعظيمه ومحبته والخوف منه واجلاله ثم موالاة اولياته والبراءة من اعدائه ثم الدعوة اليه وتحبيب الخلق اليه وفيه نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من يقوم بهذا الامر العظيم النصح لله - 00:33:04

نستكمم الحديث عن هذا الحديث في اللقاء القادم ان شاء الله الى ذلكم الحين. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته - 00:33:30

ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة الغراء شارحة لهم. فهمانا لانا من رب - 00:33:55